وعليه التكلان

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ان احسن ما يبدا به المرام بعد البداءة باسم الملك المنعام حمد الله الواحد الذي برأ
الانام ويدعو الى دار السلام وابهى ما يتوصل به الى ذروة المقام صلوة من حلت
بفنائه كلماته مشكلات الخواص والعوام وهو محمد النبي العربي الكريم المبعوث
الى كافة الانام بالشرع الشريف الاقوم صلى الله عليه وعلى آله انجاء ما قال احد اشهد ان
لا اله الا الله اما بعد فاني اشتغلت برهة من الزمان بمباحث الرسالة الم
المسماة بذخر المتاهلين للشيخ العالم العامل الفاضل محمد بن بير علي البركوي الكامل
تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته فانها مع صغر حجمها ولطافة نظمها جامعة لغرر
اصول باب الحيض ودرر فروعه لكنها محتاجة الى شرح يذلل صعب بنائها على الطالبين
ويسهل تناولها على الراغبين ولم اجده ولم اسمع من احد الى الآن وقد تصفحت في تدريسها
الكتب المعتبرة وقد تفحصت ما يناسبها من الزبر المبسوطة حتى وصلت الى مأخذ كلامه
وحققته على وفق مراده ثم وقفت لعوائد من السعد لكن لا زال احبائي المشاركون
لي في البحث عن فوائده والكشف عن خرائده وابكاره لا سيما الولد الاعز يلتمس مني
ان ابيضه مع كثرة اشتغالي بالله ربي والله كبير فبذلك الالتماس والالحاح شرعت
في تبييض ذلك السواد ليكون لها شرحا يفصل مجملاتها ويبين معضلاتها فاذا جاء ذلك الشرح
بالتحقيقات الفاخرة سميته بذخائر الآخرة والمأمول من الله الغفور الرحيم ان يجعله
خالصا لوجهه الكريم ثم اعلم ان المصنف افتتح كتابه باسم الله عليم وفاقا لكل كتاب كريم
واقتفاء لسنة من هو على خلق عظيم واقتداء بمن هو بقلب سليم واداء لبعض
ما عليه من حامد الحكيم فقال بسم الله الرحمن الرحيم ولما ذكر الحمد بطريق الاشارة
استانف بالتصريح وهو الافضل كما ذكره المصنف في شرحه لحديث اربعينه مع رعاية
براعة الاستهلال فقال الحمد لله الذي جعل الرجال على النساء قوامين اقتباسا من آية

اي متسلطين على تاديب النساء

الآية وقوله تعالى واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن الآية والصلاة اسم من التصلية
ومعناها الثناء الكامل الا ان ذلك ليس في وسعنا فامرنا ان نكل ذلك اليه تعالى كما
في شرح التأويلات وافضل العبارات على ما قال المرزوقي اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد وقيل التعظيم فالمعنى اللهم عظمه في الدنيا باعلاء ذكره وانفاذ شريعته
وفي الآخرة بتضعيف اجره وتشفيعه في امته كما قال ابن الاثير كذا في شرح
النهاية للقهستاني والسلام اسم من التسليم اي جعل الله اياه سالما من كل مكروه
على حبيب رب العالمين اي محبوبه وعلى آله اسم جمع لذوي القربى الف مبدلة من الهمزة
المبدلة من الهاء عند البصريين والواو عند الكوفيين والاول هو الحق كما في المفتاح
قهستاني واصحابه قال القهستاني اي الذين امنوا مع الصحبة ولو لحظة كما قال
عامة المحدثين وانما اوثر على ما ذهب اليه الاصح ليكون من اشتراط ملازمته ستة
اشهر فصاعدا ليشمل كل صاحب هداة جمع هاد من الهداية وهي الدلالة على ما
يوصل الى البغية الحق ضد الباطل وحماة جمع حام من الحماية بالكسر اي المنع الشرعي
اسم لما شرعه الله تعالى لعباده من الاحكام المتين اي القوي يقال متن ككرم صلب وبعد
قال القهستاني اي واحضر بعد الخطبة ما سيأتي فالواو للاستئناف او لعطف الانشاء
على مثله او على الخبر على نحو قوله تعالى وبشر الذين امنوا الآية لانه ما في المشهور من الضعف
مالا يخفى فانه تقديرا اما مشروط بان يكون ما بعد الفاء امرا او نهيا ناصبا لما قبلها او مفسر
له كما في الرجز واما نحو ثم اما فلم يعتبره احد من النحويين والظرف متعلق بالامر المستفاد
من المقام المعلل بالفاء في قوله فقد كما في قولهم اعبد ربك فان العبادة حق له اتفق
الفقهاء اي المجتهدون على فرضية علم الحال اي العلم بحكم يحتاج اليه في وقت احتياجه اليه
قال في التاتارخانية اختلف الناس في اي علم طلبه فرض فحكى اقوالا ثم قال والذي
ينبغي ان يقطع بانه المراد من العلم بما كلف الله تعالى به عباده فاذا بلغ الانسان ضحوة
النهار مثلا يجب عليه معرفة الله تعالى بصفاته بالنظر والاستدلال وتعلم كلمتي الشهادة
مع فهم معناهما ثم ان عاش الى الظهر يجب تعلم الطهارة ثم تعلم علم الصلاة وهلم جرا
فان عاش الى رمضان يجب عليه تعلم علم الصوم فان استفاد مالا تعلم علم الزكوة والحج
ان استطاعه وعاش الى اشهره وهكذا التدريج في علم سائر الافعال المفروضة عينا انتهى
على كل من آمن بالله اي بوحدانيته سبحانه ذاتا وصفاتا وافعالا واليوم الآخر
هو يوم القيمة فانه آخر الاوقات المحدودة وخصه بالذكر لانه يوم الجزاء فالايمان به
يحمل على العمل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا من النسوة بالكسر والضم
جمع المرأة من غير لفظها قاموس والرجال جمع رجل وهو الذكر من بني آدم اذا
بلغ او مطلقا والمراد هنا البالغ اذا علمت ذلك الاتفاق فمعرفة احكام الدماء
المختصة بالنساء واجبة عليهن وعلى الازواج والاولياء جمع ولي وهو العصبة